

شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 50

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه -

00:00:02

وسلم تسليمًا كثيرة اما بعد فلا يزال درسنا موصولا في متن الاصول الثلاثة. وكان الحديث ولا يزال في الاصول الاول من الاصول الثلاثة نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد -

00:00:27

وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في الاصول الثلاثة فاذًا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس معبد سواه ليس -

00:00:57

معبده ليس لي معبد سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. فاذًا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته. ومن آياته الليل والنهر والشمس والقمر -

00:01:17

ومن مخلوقاته السماوات السبع والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما. نعم عقب المؤلف رحمه الله الا ذكر الاصول الاول وهو معرفة الله عز وجل بسؤال وهو بم عرفت ربك يا ايها -

00:01:37

الله عز وجل بما عرفت ربك فكان جواب الشيخ رحمه الله بآياته ومخلوقاته. وكذا ذكرنا في درس امس ان الآيات التي يعرف الله عز وجل بها -

00:02:07

تنقسم الى آيات شرعية وهي ما جاء في الكتاب والسنة والدليل الفطري والدليل العقلي والدليل الحسي وذكرنا ان الشيخ رحمه الله ذكرها هنا مراعاة للايجاز الدليل العقلي وهو دليل الخلق وان شئت فقل -

00:02:33

دليل الاثر على المؤثر وبيننا في درس امس اوجه دلالة هذا الدليل دلالة الاختراع دلالة العناية دلالة الاتقان دلالة التسخير والتدبير اما الدليل الحسي فهو كل ما دل على وجود الله عز وجل -

00:03:04

من طريق الحس وهذا يدخل فيه مخلوقات الله عز وجل ويدخل فيه غير ذلك مثل الآيات التي اجرها الله تبارك وتعالى على ايدي انبائاته ورسله فانها دليل بين -

00:03:39

على وجود الله سبحانه وعلى ربوبيته جل وعلا. وذلك ان هذا الدليل والاياد البرهان الذي اجراه الله عز وجل على يد رجل يذكر انهنبي من عند الله ثم يبين لهم -

00:04:04

بامر يشاهدونه باعينهم هذا الدليل هذا لا يمكن الا ان يكون من خالق قادر مدبر بمعنى ان نبيا يريد اثبات نبوته واقناع من انكر هذه النبوة فيلقي عصا تقلب الى ثعبان -

00:04:31

يلقف ما بين يديه او ان صخرة تخرج منها ناقة او ان قمرا ينشق او ان ماء يخرج من بين الاصابع الى غير ذلك مما اجراه الله تبارك وتعالى على ايدي انبائاته ورسله وهو الذي يسمى -

00:04:59

عند كثير من العلماء من اهل الكلام وغيرهم بالمعجزات. هذه دلائل حسية مشاهدة وملموسة على وجود الخالق المدبر سبحانه وتعالى. وقل مثل هذا في كرامات الاولياء فانها على نسق ما يتعلق بالمعجزات -

00:05:27

وان كانت دونها في الكم والكيف. ايضا من الادلة الحسية اجابة الدعاء وتفریج الكروب من يفزع الى الخالق سبحانه وتعالى وهذا

امر محسوس ملموس يحسه الانسان في نفسه ويحسه الانسان في غيره - 00:05:54

وكل واحد منا يعرف من نفسه او يعرف من غيره انه دعا الله عز وجل ولجا اليه فجاءه الكرب فجاءه تفريج الكرب وجاءته الالطاف والبركات والانعام من الله سبحانه وتعالى - 00:06:19

اذا هذا دليل على ان هناك ربا سمع الدعاء وهو قادر على الاجابة ويفعل في سلطانه وملكته ما يشاء اذا هذا دليل حسي ايضا على وجود الله تبارك وتعالى وعلى كل حال - 00:06:42

ادلة وجود الخالق سبحانه وربوبيته اكثر من ان تحصر ولذا صدق من قال كما ذكرنا بالامس ان لله عز وجل طرائق بعدد انفاس الخالق كل شيء تراه وكل شيء تحس فيه - 00:07:03

وكل شيء تلمسه فانه دليل على وجود الله عز وجل تأمل سطور الكائنات فانها من الملا الاعلى اليك رسائل وقد خط فيها لو تأملت خطها الا كل شيء ما خلا الله باطله - 00:07:25

وما يذكره العلماء من هذه الادلة ما هو الا غيظ من فيظ. بل قطرة من بحر و الامر لا شك انه اعظم من ذلك واعظم والله المستعان اما معرفة الوهية الله تبارك وتعالى وهو الامر الثاني - 00:07:45

لاننا قلنا ان معرفة الله عز وجل يراد بها معرفة ثلاثة امور معرفة ربوبيته ومعرفة الوهيتها ومعرفة اسمائه وصفاته. اذا علم الانسان هذه الامور الثلاث فانه يكون قد عرف رباه - 00:08:11

اما الوهية الله عز وجل فان المراد ان يعرف الانسان بل ان يستيقن ان الله تبارك وتعالى هو المعبد وحده لا شريك له ويقوم بمقتضى هذا الاعتقاد ب ان يعبد الله - 00:08:33

ويقترب اليه بانواع الطاعات والادلة على انفراد الله سبحانه وتعالى بالالوهية ادلة كثيرة ايضا ترجع الى ادلة شرعية والى ادلة عقلية اما الادلة الشرعية فحدث ولا حرج فایات الكتاب واحادیث السنة - 00:08:55

طاقة في اثبات الوهية الله سبحانه وتعالى ووجوب عبادته وحده لا شريك له بل اول امر ان فتحت المصحف تجده امامك هو الامر بعبادة الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم واول نهي ايظا في المصحف يمر بك هو النهي عن الشرك بالله عز وجل فلا - 00:09:19 اتجعلوا لله اندادا وانت تعلمون اما الادلة العقلية فهي ايضا كثيرة. اهمها ثلاثة ادلة. اولا توحيد الربوبية اذا ثبتت ربوبية الله عز وجل فانه يلزم من هذا اثبات الوهيتها. متى اعتقدت - 00:09:49

ان الله تبارك وتعالى هو رب الخالق المدير الرازق وحده. اذا يلزمك ان تعبده جل وعلا والا فما الذي يقوله العقل؟ الله يخلق وانت تعبد غيره والله يرزق وانت تشكر سواه هذا لا يتاتى - 00:10:14

عند العقل الصحيح. اذا كان الله عز وجل هو الذي خلقك اذا العبادة يجب ان تتوجه له تبارك وتعالى قال سبحانه انه الحكم لواحد ان الحكم لواحد كان قائلا قال ولم يا ربنا؟ لم الهنا واحد - 00:10:36

لما لا يكون الهنا اثنان او ثلاثة لم لا يكون معك شريك في العبادة فجاء الجواب رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق. هذه الحجة. لانه رب السماوات والارض ورب المشارق اذا يجب ان يعبد وحده لا شريك له - 00:10:59

قال سبحانه ذلكم الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه. تأمل هذه الاية العجيبة فيها مقدمة ونتيجة ثم مقدمة ونتيجة. مقدمتان ونتيجتان. ذلكم الله ربكم مقدمة ماذا ينتج عنها - 00:11:23

لا الله الا هو رب اذا يجب ان يكون معبودا لا الله الا هو. لا يستحق العبادة سواه. ثم مقدمة اخرى خالق كل شيء نتيجتها فاعبدوه لما كان هو خالق كل شيء - 00:11:47

اذا يجب ان تعبدوه والادلة في كتاب الله عز وجل على هذا المعنى كثيرة. ومن تأمل وجد من ذلك الشيء الكثير الطيب ايضا وهو الدليل الثاني اتصف الله عز وجل - 00:12:08

ب صفات الكمال فهذه حجة ملزمة بان يكون الله عز وجل وحده المعبد الذي يعبد انما يعبد لامرين. اولا لانه يحب معبوده ومحبته لمعبوده راجعة الى اتصفه بالكمال سبحانه وتعالى. لان النفوس مجبرة على حب الكمال. لذا من امن - 00:12:29

بان الله تبارك وتعالى له الكمال المطلق فانه يتبع في حقه ان يحبه الحب الكامل وبالتالي ففي توجيه له بالعبادة. الامر الثاني ان يعبد العابد معبوده لانه محتاج اليه ويعتقد ان هذا المعبود قادر على ان ينفعه - [00:13:02](#)

وعلى ان يلبي له حاجاته وعلى ان ينقذه عند المآزر. ولد ابراهيم عليه السلام لما حاج ابا وقومه اعاد اذهانهم الى هذه القضية المهمة يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا - [00:13:31](#)

يبصر لاحظ سمع وسمع وبصر يعني كمال ولا يغرن عنك شيئا. هذا الامر الثاني. ما الفائدة من عبادته؟ اذا كان لا يغرن عنك شيئا اذا لم تعبد اعبد من يتصف بالكمال هو السميع البصير. العزيز الحكيم العليم الحليم سبحانه. واعبد من بيده - [00:13:51](#)

ملكون كل شيء وهو الذي يغير ولا يختار عليه. وهو الذي ان دعوته وانت محتاج فانه ينزل عليك وينفذ ما انت فيه. اذا هذه الدلالة الثانية تأمل في آية الكرسي. الله لا اله - [00:14:17](#)

الا هو هذا توحيد الالوهية؟ لم؟ ما الدليل؟ لانه الحي القيوم الذي لا تأخذ سنة ولا نوم الى اخره تأمل في نصوص كثيرة في كتاب الله عز وجل تجد ان الله تبارك وتعالى يرتب عبوديته بل انفراده - [00:14:37](#)

وبالعبودية على كون اسماء الله عز وجل وصفاته اسماء حسنة وصفات كاملة الدليل الثالث اتصف ما سواه من المعبودات بالنقص.

واذا كانت ناقصة معيبة فهي لا تستحق ان تعبد وبالتالي يجب ان يكون هو المعبود وحده لا شريك له. تأمل معى قال جل وعلا من - [00:15:03](#)

المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانوا يأكلان الطعام اذا لا تصلح عبادتهم. ليس اهلا للعبادة فقط بهذه الجملة كان يأكلان الطعام. ما معنى كانوا يأكلان الطعام؟ اذا هم محتاجان. المحتاج لا يكون ربا - [00:15:35](#)

المحتاج لا يكون لها. تأمل قول الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. فعل امر استمع يا عبد الله. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله - [00:16:01](#)

لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب اذا هذه الحشرة الصغيرة التي هي من اصغر مخلوقات الله عز وجل. لو اجتمع كل ما عبد من دون الله سبحانه على ان يخلق - [00:16:22](#)

وهذه الحشرة فانهم لن يستطيعوا. بل لو امتصت هذه الذبابة شيئا من طعامهم او شرابهم انهم لا يستطيعون ارجاع هذا الشيء ضعف الطالب والمطلوب. اذا كل ما سوى الله عز وجل فانه لا يستحق العبادة. بدليل عقلي واضح اذا - [00:16:44](#)

الله وحده هو الذي يستحق العبادة اما معرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته وانه المنفرد غaiات الكمال سبحانه وتعالى فان الكلام فيه يطول و محله في درس اسماء الله عز وجل. اذا هذه هي معرفة الله عز وجل على وجهه - [00:17:08](#)

الايذاء على وجه الايجاز والاختصار ان يعرف العبد انفراد الله عز وجل بالربوبية والالوهية باسمائه وصفاته تبارك وتعالى

كلام الشيخ هنا تركز على الامر الاول وهو ربوبية الله سبحانه وتعالى - [00:17:39](#)

لان ربوبية الله عز وجل هي الدرجة الاولى هي الباب الذي من دخله فانه سيرتقي الى ما فوقه فنبه الشيخ رحمة الله الى هذه المسألة وهي كيف عرفت ربك؟ كيف عرفت ربوبية الله عز وجل؟ فكان الجواب - [00:18:02](#)

ایاته ومخلوقاته وذكر من الایات قال ومن ایاته اللیل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والاراضون السبع.

الایات والمخلوقات تجد ان الشيخ رحمة الله ذكر هذا وذكر هذا ذكر الایات وذكر المخلوقات - [00:18:22](#)

فهل بينهما فرق الذي يظهر والله اعلم ان الاصل هو ان المخلوقات بعض ایات الله عز وجل وبالتالي فيكون عطف المخلوقات على

الایات من باب عطف الخاص على العام. فان ایات - [00:18:53](#)

الله تبارك وتعالى تنقسم الى ایات متلوة والى ایات مخلوقة الایات المتلوة هي ما انزل الله عز وجل على انبیائه ورسله من الكتب السماوية واما الایات المخلوقة فهي كما ذكر الشيخ رحمة الله - [00:19:14](#)

اللیل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك ولا يفهم من قوله ان هذه ایات وهذه مخلوقات ان الایات المذکورة ليست بمخلوقات کلا بل

اللیل والنهار والشمس والقمر كلها مخلوقات لله عز وجل وهو الذي خلق اللیل والنهار والشمس والقمر. نص الله عز وجل على ان اللیل

والنهار والشمس والقمر مخلوقات. لكنه استعمل هذا الاسلوب رحمة الله من باب التنويع فقط في الاسلوب. بعض اهل العلم تلمس ان الشيخ رحمة الله نص على ان هذه ايات وتلك مخلوقات لان الايات اوضح في الدلالة من المخلوقات ولكن يبدو والله اعلم ان ما يقال من - 00:20:10

وضوح الدلالة فيما ذكر من الايات يقال مثله بل ربما اكثر فيما اه ذكره في المخلوقات لكن يبدو والله اعلم انه اراد التنويع في الاسلوب والله عز وجل اعلم. المقصود - 00:20:36

ان ما ذكر الشيخ رحمة الله في الايات والمخلوقات يرجع الى ما يأتي. الليل والنهار والشمس والقمر والسماء والاراضين. اذا ذكر رحمة الله ستة اشياء. وهذه معروفة عند اهل للعلم بدليل الافق - 00:20:52
اوأوضحاوا ادلة على ربوبية الله عز وجل من جهة الادلة المعقولة والمحسوسه دليلاً الافق ودليل الافق ودليل الانفس دليل الانفس وفي انفسكم افلا تبصرون. دليل الافق سنريهم اياتنا في الافق. وهذه الآية فيها - 00:21:16

تبنيه على الامرين سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم. فدل هذا على ان هذه اعظم ما يكون من الايات وما ذكر الشيخ رحمة الله الانفس اللهم الا فيما ذكر عرضاً من ان ما فيهن يعني في - 00:21:45
والارض ويدخل في ذلك الملائكة والانسان كما سيأتي الليل والنهار ايتان تدلان على ربوبية الله تبارك وتعالى. وان الذي خلق الليل والنهار رب حكيم ورب قادر ورب عليم سبحانه وتعالى. وذلك ان الليل والنهار - 00:22:05

فيهما من الحكم والمصالح وظهور دلائل العناية بالعباد ما يعلمه كل من تأمل. فالله عز وجل جعل الليل لباسه وجعل النهار معاشه لو امتد ليل مستمر لهلك الناس. ولهلكت كثير من الكائنات لانها بحاجة لانها بحاجة الى الشمس - 00:22:32
بحاجة الى الشمس لاجل الضياء. بحاجة الى الشمس لاجل الحرارة. بحاجة الى الشمس لاجل انبات الاسماك في البحر بحاجة الى الشمس. النباتات بحاجة الى الشمس. الدواب بحاجة الى الشمس. اي بحاجة - 00:23:03

الى الشمس. اذا لو جعل الله عز وجل الحياة ليلاً مستمراً فان الناس لن يستقيم لهم معاش والعكس صحيح لو كان الوقت كله نهاراً لا ليل فيه فان معاش الناس ايضاً سيختنق - 00:23:23

وربما هلكوا ومن رحمته تبارك وتعالى ان جعل على العباد هذان الامرمان يتتعاقبان فيهما كما سيأتي معنا. هذا يكوح على هذا وهذا يكوح على هذا. هذا يولج على هذا وهذا يولج على هذا. وهكذا - 00:23:44

يستمر الامر ما دامت السماوات والارض وهذا فيه من الحكم والمصالح الشيء الكثير لولا وجود الشمس لولا وجود الليل والنهار وهم اثران لوجود الشمس والقمر لما امكن للناس ان يعرفوا - 00:24:07
تواريχهم وازمنتهم ويحددو المواجهات وترتبط كثير من امور حياتهم ومعاشهم اذا وجود الليل والنهار ايتان عظيمتان على وجود الله سبحانه وتعالى. قال الامر الثالث الشمس والقمر الشمس والقمر ايتان من ايات الله عز وجل خلقهما الله سبحانه و فيهما من دلائل - 00:24:28

الاختراع ودلائل الاتقان ودلائل العناية ودلائل التخصيص والتدبیر. ما يعجز الانسان امامه ولا يزال الناس كل يوم يكتشفون اشياء يعجب منها الانسان في اتقان الله تبارك وتعالى وحسن تدبیره للشمس والقمر - 00:25:02
الشمس هذه الكرة الملتهبة التي اوجدها الله سبحانه وتعالى في هذا العلو وفي السماء وما يترتب عليها من مصالح عظيمة في معاش الناس وجعلها الله سبحانه في محل معلوم وجعل لها مساراً معلوماً لا تحيط به ولا يختلف - 00:25:29
بل هو مسار محدد بدقة دليل على تدبیر الله عز وجل في خلقه هذه الشمس التي لو قربت من الارض شيئاً يسيراً لانتهت الحياة في الارض ولو انها ابتعدت شيئاً يسيراً - 00:25:56

لانتهت الحياة ايضاً من الارض هذه الشمس العظيمة الكبيرة التي يدبرها الله تبارك وتعالى وهي مع عظمتها تخضع لله سبحانه حتى انها في كل يوم تسجد تحت العرش. اذا ذهبـت الى المغيب - 00:26:15

فانها تذهب فتسجد تحت العرش لله العظيم سبحانه وتعالى وكذلك القمر اية من ايات الله سبحانه جعل الله عز وجل هذا القمر منيرا ينتفع العباد بوجوده فيعرفون الازمنة ويعرفون الاهلة وتكون لهم مواقيت - 00:26:37

ويحصل انتفاع بتقدير الله عز وجل في البحار وفي النبات بوجود هذا القمر هذا كله ما جاء عبنا ولا وجد من العدم. بل هذا اية من ايات الله تبارك وتعالى - 00:27:03

الدالة على خلقه وربوبيته سبحانه وتعالى قال ومن مخلوقاته السماوات السبع والاراضون السبع والسماءات سبع بنص كتاب الله عز وجل في ايات كثيرة والاراضون سبع كما هو ظاهر كتاب الله سبحانه وتعالى. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض - 00:27:19
مثلهن والمثلية هنا والله تعالى اعلم تعود على ما ذكر جمهور اهل العلم تعود الى العدد لانها لا يمكن ان تكون مثل السماوات في الصفة والمقدار فيبينهما بون شاسع فالسماءات اكبر من الارض بكثير - 00:27:56

فدل هذا على ان المثلية تعود الى العدد وهذا ما جاء صريحا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقة من سبع - 00:28:17

اراضينا يوم القيمة. فدل هذا على ان الاراضين سبع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بين اهل السنة والجماعة نقل الاجماع ابو بكر الانباري كما نقل عنه ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:28:37

رحمة الله عليهما. المقصود ان من ايات الله عز وجل الدالة على ربوبيته سبحانه السماوات السبع وما فيها من الايات العظيمة وكذلك الاراضون السبع وما فيها من الايات العظيمة - 00:28:57

فالله عز وجل خلق هذه السماوات بقوة والسماء بنيناها باید يعني بقوة جعلها الله سبحانه محكمة وجعلها سقفا مرفوعا وجعلها او جعل لها ابوابا وامسکها سبحانه وتعالى ان تقع على الارض وان تزول - 00:29:22

وزينها سبحانه وتعالى بالمصابيح والنجوم والكواكب فكل ذلك من ايات الله العجيبة الدالة على انه الخالق سبحانه وتعالى وكذلك الارض وما فيها من عجائب خلق الله سبحانه وتعالى. والحديث فيها - 00:29:52

لا ينبغي ان يطال فيه لان هذا شيء يراه الانسان ويلمسه في كل لحظة. فالله جل وعلا جعل الارض مهادا والله عز وجل جعلها مذلة. والله عز وجل جعل فيها السبل التي يستطيع فيها ان - 00:30:15

ناس ان يضرروا ويسافروا وينتقل من مكان الى مكان كما ان الله جل وعلا جعلها قرارا ولو شاء سبحانه لجعلها تميد وتضطرب وتحرك فما استقام للناس حياة والله جل وعلا شفتها وانبت - 00:30:35

منها انواع النعم فليننظر الانسان الى طعامه انا صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا الى اخر ما اخبر سبحانه وتعالى والعجيب ان هذا النبات نبات يسقى بماء واحد. لكنه مختلف اختلافا كبيرا. مختلف في لونه مختلف في طعمه - 00:30:56

المشتبه وغير مشتبه وكل هذا لا يمكن ان يكون الا من خالق عظيم وحكيم ومدبب ومريد سبحانه وتعالى اذا هذه الارض ايضا من دلائل وجودي وربوبية الخالق تبارك وتعالى فلو احسن الانسان التأمل في هذه الايات - 00:31:22

فانه لا يجد مناصا من ان يذعن بربوبية الله سبحانه وتعالى. تأمل في قول الله سبحانه خلق السماوات بغير عمد ترونها والقى في الارض رواسيا يعني الجبال ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة - 00:31:46

دواب عجيبة في الجو وفي الارض وفي البحر شأن عجيب. يعجز الانسان عن ان يحيط علما بكل ذلك. والقى في الارض رواسي ان تميد وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم - 00:32:09

هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه هذا خلق الله يا معاشر الملاحدة يا معاشر المعلطة يا معاشر الجاحدين لربنا تبارك وتعالى هذا خلق الله ليس خلقا من العدم - 00:32:34

فان العدم لا شيء العدم لا يخلق لان غير الموجود لا يمكن ان يوجد موجودا فاقد الشيء لا يعطيه هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الطالمون في ظلال مبين - 00:33:00

اروني ماذا خلق الذين من دونه يا معاشر المشركين من الذي خلق الله عز وجل اهم الاصنام ماذا خلقت اللات وماذا خلقت

العزى ماذا خلقت الاشجار وماذا خلقت الاحجار؟ ماذا خلقت الشمس؟ وماذا خلق القمر؟ ماذا خلق الاوليات - 00:33:21

ماذا خلق الانبياء بل الظالمون في ظلال مبين اذا هذه دلائل وعبر لا ينبغي ان تمر على الانسان دون ان يتأملها انها مما يزيد الايمان واليقين ومع الاسف كثير من الناس محروم من هذه النعمة العظيمة. وهي نعمة نعمة التأم وهي - 00:33:47

نعمه التأمل والتدبر والتفكير في هذا الكون كثير من الناس مشغولون ومنصرفون ويلهثون في هذه الحياة لا يقفون ولو وقفة يسيرة مع ما يشاهدون مع ما يطالعون من عجائب السماوات والارض - 00:34:16

الله جل وعلا جعل هذه الكائنات وجعل هذه المخلوقات وجعل هذا الملوك العظيم لاجل ان نتدبر نتأمل ولبيلو اينا احسن عملا كيف نحسن التأمل وكيف نحسن استثمار هذه النعم التي اوجدها الله سبحانه وتعالى فهي - 00:34:36

امتحان وابتلاء واختبار للناس من الذي يقوم فيها بما امر الله عز وجل واحب لكن مع الاسف الشديد كما ذكرت قبل قليل كثير من الناس مصروف عن هذا الامر اعطي لنفسك فرصة ووقتا وتأمل في السماء - 00:35:06

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من رفع بصره الى السماء كثير من الناس لا يحسن مثل هذا الامر العظيم. لا سيما مع هذه المدنية الصاخبة وانتشار الاوضواء والكهرباء - 00:35:26

فان كثيرا من الناس لا يجد فرصة او لا يقع في ذهنه ان يرفع رأسه الى السماء فيتأمل لكن ان حصل للانسان وقت فرصة فلا ينبغي عليه ان يضيع هذا الامر العظيم الذي يعود عليه بالخير الكبير. نعم - 00:35:42

احسن الله اليكم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ان يسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون. مهما اعجبت مهما اعجبت بالشمس والقمر - 00:36:06

وبحسن هذين المخلوقين وعظم في نفوسم ما هما عليه فاعلموا انهم من مخلوقات الله عز وجل مربوبان لله تبارك وتعالى لا يستحقان شيئا من العبادة. وهذا يبين ضلال عباد الشمس والقمر - 00:36:26

الذين يعبدونهما ويسبدون لهما. والله عز وجل ينهى عن ذلك واما كانت هذه المخلوقات العظيمة التي هي اكبر من الارض ومن كل ما على الارض فغيرها ايضا لا يستحق ان يعبد - 00:36:51

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. وانما عليكم ان تسجدوا لله عز وجل الذي خلقهن ان كنتم اياد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في - 00:37:09

ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما. الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق الامر تبارك الله رب العالمين. هذه الاية العظيمة تحتاج الى وقفة طويلة معها ونؤجل ذلك - 00:37:29

الى درس غد بعون الله عز وجل. والله سبحانه اعلم وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اتباعه باحسان. هذا سائل يقول ما معنى رمضان اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره - 00:37:49

عتق من النار وهل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الجواب ان معنى ما ذكر في هذا الحديث هو ان العشر الاولى من رمضان موطن تنزل رحمات الله عز وجل على الصائمين - 00:38:06

وان اوسطه يعني العشر العشر الوسطى يكون فيها مغفرة من الله عز وجل للصائمين وفي العشر اه الاخرية يكون العتق من النار ولكن هذا الحديث لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث ضعيف - 00:38:29

والصواب ان رمضان كله من اوله الى اخره موطن رحمة ومغفرة وعتق من النار هذا يسأل عن رؤية منامية وانا لا اعبر الرؤى يقول بالنسبة للطواف بالبيت هل تشير الى الحجر وتكبر؟ في كل شوط او في الشوط الاول فقط - 00:38:49

الصواب انك ان استطعت تستلم الحجر مع التكبير في كل شوط فان لم تستطع وهذا الغالب مع الزحام الموجود الان فانك تشير بيدك وتكبر مع كل شوط هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:11

هذه مسألة مضاعفة في مكة هل هي مختصة بمسجد الكعبة ام تعم مكة كلها؟ المسألة خلافية والخلاف فيها طويل بين اهل العلم وذلك للخلاف في تفسير المسجد الحرام - 00:39:34

الذى الصلاة فيه بمئة صلاة في هذا المسجد. فيكون النتيجة اذا كان هذا المسجد بالف فالصلاه في المسجد الحرام
بمائة الف هل المسجد الحرام يراد به مكة - [00:39:58](#)

كلها او يراد بذلك المسجد المعروف الذي هو مسجد الكعبه المسألة فيها بحث طويل كل فريق من فريق اهل العلم اه يدلي بحجه
لكن جاءت روایة في صحيح مسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال الا مسجد الكعبه - [00:40:16](#)
الا مسجد الكعبه فلذا الذي انصح به انك ان كنت في مكة فلا تضيع على نفسك الفرصة وخذ بالاونق وهو ان تصلي في المسجد
المعروف في مسجد الكعبه. حتى تنال الاجر بيقين - [00:40:41](#)

فان لم يتيسر لك فمکة حرم والحرم في الجملة له فضل ان كانت المضاعفة في علم الله عز وجل ثابتة في المساجد جميعا في كل
مساجد مکة الحمد لله والا فانت على خير ان شاء الله - [00:41:00](#)

يقول صليت العصر وتذكرت قبل غروب الشمس اني غير متوضى. فماذا علي ان افعل؟ عليك ان تبادر الى الوضوء ومن ثم الصلاة فان
صلاتك بغير وضوء ليست مقبولة وليس صحيحة ولا تزال ذمتك مشغولة بهذه الصلاه وكونك نسيت فالنسیان لا يؤثر - [00:41:20](#)
في عدم اه في لا يؤثر لا يؤثر في الشروط وبالتالي فمن ترك شرطا في العبادة نسيانا فان هذه العبادة باطلة. فعلى هذا الاخ انه
يبادر الى الصلاة متى تذكر. فانه في الحقيقة - [00:41:45](#)

لم يصلني صلاة المبيت هل يجوز رفع اليدين عند التكبير اما التكبير الاولى فهذه آلا اشكال فيها انه يرفع فيها واما في بقية
التكبيرات فالمسألة محل خلاف والذي يظهر والله اعلم انك ترفع يديك لثبتوت هذا في الاثار عن السلف الصالح - [00:42:03](#)
قل دعوة البعض الى تجديد الخطاب الديني هل هي صحيحة المشكلة ان مثل هذه الجمل والعبارات جمل حمالة لا وجه ماذا يراد
بالخطاب؟ ماذا يراد بتتجديد الخطاب الديني هل المراد استخدام الوسائل الحديثة في ايصال - [00:42:30](#)

دعوة الاسلام الى الناس فهذا لا شك انه امر مطلوب كل وسيلة لا محظوظ فيها فانه ينبغي ان نحرص على ان نستعملها وان نستخدمها
في ايصال الحق ان اريد بتتجديد الخطاب الديني - [00:42:52](#)

ان نتخلى عن بعض المعتقدات التي دل عليها الكتاب والسنة والاحكام التي جاءت فيهما مراعاة كما يقولون للعصر وللعرف وللتغيرات
التي تحصل في العالم فلا شك ان هذا باطل غير صحيح - [00:43:15](#)

لا يجوز لنا ان نخضع احكام الشريعة للواقع بل الواجب ان يخضع الواقع لاحكام الشريعة يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض
الغيب الا الله يسأل عن الاستثناء هنا هل هو متصل - [00:43:39](#)

او اه او هو منقطع الصواب ان الاستثناء هنا متصل وعلى بابه وهذه الاية معناها قل لا يعلم احد الغيب الا الله فما جاء فيها من قوله
سبحانه وتعالى من في السماوات والارض - [00:43:59](#)

تدل على العموم فكانه قال في غير القرآن قل لا يعلم الغيب احد الا الله و الذين قالوا بانقطاع اه با الاستثناء ها هنا منقطع من
المتكلمين فروا من اثبات كون الله عز وجل في السماء - [00:44:19](#)

لانه قال قل لا يعلم من في السماوات والله عز وجل في السماء ولكن كونه في السماء يعني على السماء فان في معنى على او ان
يكون المراد به بقوله في السماء قل لا يعلم من في السماوات - [00:44:39](#)

ان المراد بالسموات العلو وبالتالي فثمة قدر مشترك بين اتصاف الله عز وجل بالعلو واتصاف الملائكة علو الملائكة لهم علو نسبي. فهم
في داخل السماء المخلوقة واما الله عز وجل فانه في العلو المطلق فوق كل شيء تبارك وتعالى - [00:44:57](#)

وابن القيم رحمه الله آآ بحث واحسن ما شاء الله ان يحسن في اه التوجيه الاعرابي لهذه الاية في كتابه بدائع الفوائد وقد ذكرت لك
ملخص ما قال فارجع اليه - [00:45:21](#)

ان احببت تمام الفائدة يقول دخلنا المسجد وقت صلاة العصر ولم نصل صلاة الظهر فصلينا العصر جماعة مع الامام ثم صلينا الظهر
جماعه فما الحكم انكم اخطأتم كان الذي ينبغي ان تدخلوا مع الامام بنية الظهر - [00:45:39](#)

تدخلون مع الامام بنية الظهر واختلاف النية بينكم وبين الامام لا يضر. ودل على هذا جملة من الادلة في السنة ولكن بما ان الامر قد

حصل فارجو ان شاء الله ان يكون فعلكم صحيحا - 00:45:59

لان الصحيح ان الترتيب واجب وان هذه الصلوات مؤقتة يجب عليك ان تصليها كما شرع الله تبارك وتعالى ولكن الواجبات تسقط بالجهل وتسقط بالنسیان. فارجو ان شاء الله ان تكون صلاتكم صحيحة لكن ان - 00:46:14

حصل ذلك مستقبلا فانكم تصلون الصلوات مرتبة يقول توضأت لصلاة الفجر وكان داخل فمي ماء وشربته وكان ذلك عند قوله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اكن اعلم بالاذان - 00:46:37

الواجب على الانسان ان يكف عن الطعام والشراب متى ما طلع الفجر الصادق والاذان علامة على طلوع الفجر الصادق. فان كان الاذان على الوقت فانه يجب عليك ان تكف عن - 00:46:56

والشراب الا في حالة واحدة استثنتها السنة وهي ان يكون اناء الماء او الشراب بيديك فانها الشريعة اباحت لك والحديث في هذا صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنهي نهمتك من هذا الشراب - 00:47:15

والاخ ذكر في السؤال انه ما كان يدرى ان الاذان قد اذن وبالتالي فانه شرب وهو يظن بقاء الليل ومن شرب ان ومن شرب مع ظنه ان الليل باق فان صومه صحيح على الصحيح من كلام اهل العلم - 00:47:32

يقول اه في مسألة الصيام وانه لا يدخل في الموازنة التي يؤخذ منها يوم القيمة يعني يؤخذ اه يأخذ المظلوم من حسنات الظالم فهل الصيام يدخل في ذلك؟ الصحيح؟ نعم. وانه من جملة الحسنات التي يحصل فيها - 00:47:54

و خاصة من جملة الحسنات التي يحصل فيها المقاصلة هذا هو الصحيح في هذه المسألة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبدي ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:48:14